Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيد ان أخبار هذا العالم المهم في تاريخ الفكر السوداني ما زالت في شكل نتف ترد هنا وهناك ولم تجمع لتكون انشاء موحدا. ومن ثم يحاول هذا البحث متابعة البيانات الواردة عن السلاوي في المصادر والمراجع المختلفة وترتيبها لاستجلاء ما أمكن من التفاصيل والفوائد عن شخصه وعن نشاطه في السودان وما ادى من دور مهم في خدمة المجتمع السوداني. وقد اعتمدنا في ذلك بشكل رئيسي على كتاب ملوك سنار لأحمد بن أبي علي كاتب الشونة في تحقيقه وعلى ما اورده السلاوي عن نفسه في ذيل الطبقات.

حياته:

ولد احمد بن محمد بن ناصر بن محمد بمدينة سلا على شاطئ المحيط الأطلسي بجوار مدينة الرباط في صفر ١٢٠٦هـ (٣٠ سبتمبر - ٢٧ أكتوبر ١٧٩١م). وقد نسب الى موطنه على عادة اهل زمانه فلقب بالسلاوي. وقد كتب عن نفسه في الذيل والتكملة فقال انه في الاصل اندلسي من قرطبة، وانه من نسل الامام القرطبي، ذلك المفسر المشهور، وانه انصاري خزرجي.

وفي مدينة سلا حفظ القرآن وقرأ، على حد تعبيره في الذيل والتكملة، الأحكام والروايات وشيئا من العلم على استاذه عبدالله بن عيسى. ثم توجه الى مدينة فاس واخذ فيها من بعض رجالها. ويذكر السلاوي عن نفسه في الذيل انه تلميذ احمد بن ناصر الدرعي، من اهل درعة قرب سجلماسة ومن صلحاء المالكية في المغرب، وكانت له زاوية واتباع كثيرون. وله فتاوى في الفقه ومنظومة في الفقه المالكي. وقد توفي في ١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤. وفي ١٢٢٦هـ/١٨١١ رحل أحمد عن فاس متجها الى المشرق بنية الحج، إلا انه استقر بمصر وأخذ فيها من علمائها. وقد حج الى بيت الله في ١٢٢٩/١٨١٤. وفي عام ١٢٣١/١٨١٦ عين مفتيا على الفيوم بغرب مصر وبقي هناك لأكثر من عامين اتيح له فيها ان يضع بعض مؤلفاته.

ولما ارسل محمد علي باشا ابنه اسماعيل لفتح السودان عين ثلاثة علماء